



كلمة

الدكتور نبيل العربي

الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

الاجتماع الوزاري للمجموعة الدولية لمساندة لبنان

نيويورك 2014/9/26



دولة الرئيس تمام سلام رئيس مجلس الوزراء للجمهورية اللبنانية

معالي السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة

أصحاب المعالي والسعادة

بداية أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى دولة الرئيس تمام سلام رئيس مجلس الوزراء اللبناني ولمعالي السيد بان كي مون السكرتير العام للأمم المتحدة على رعايتهما المشتركة لأعمال هذا الاجتماع الهام، والذي يعكس مدى الاهتمام الدولي بمجريات الأوضاع في لبنان، ومدى الحرص على تضافر الجهود الدولية لدعم لبنان ومساندة جهود حكومة الرئيس تمام سلام التي اعتقد انها قادرة على القيام بهذه المهمة الصعبة في ظل هذه الظروف المضطربة والخطيرة المحيطة بلبنان والمنطقة بأسرها.

فلبنان كان دائما وسوف يبقى مصدر اشعاع ديمقراطي وثقافي وحضاري وفني لجميع الدول العربية والدول المحيطة، كما أن استقرار وأمن لبنان له مردوده على استقرار وامن المنطقة.

السيد الرئيس

لقد مضى عام كامل على إطلاق آلية عمل مجموعة الدعم الدولية للبنان هنا في الأمم المتحدة، والذي تبعه اجتماعين هامين في باريس وروما، وبكل أسف فإن المخاطر والتحديات التي تواجه لبنان اليوم قد إزدادت صعوبة وتعقيداً، وربما نجح اللبنانيون في تخطي العديد من الصعوبات الأمنية والسياسية خلال الفترة الماضية، ولعل من أبرزها النجاح في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وهو بحد ذاته إنجاز كبير، إلا أنه لا بد وأن يستكمل بإجراء الانتخابات الرئاسية التي نأمل أن يتمكن اللبنانيون من إنجازها في أقرب الآجال، نظراً لأهمية موقع رئاسة الجمهورية وما تمثله دستورياً في بنية النظام اللبناني وآليات عمل مؤسساته الوطنية الشرعية.

السيد الرئيس

تتزايد الأعباء الملقاة على عاتق الحكومة اللبنانية مع تفاقم الأزمة السورية وإرتدادتها الخطيرة على أمن لبنان واستقراره، ومن أخطرها ما تعرض له لبنان مؤخراً من تفجيرات إرهابية أصابت عاصمته والعديد من مدنه، وكان آخرها الاعتداءات الإرهابية البشعة التي تعرض لها الجيش اللبناني في بلدة عرسال على أيدي جماعات تنظيم داعش وجبهة النصرة وغيرهم من المجموعات الإرهابية التي تحاول إثارة الفتن وأعمال القتل والإرهاب.



كما أن هذا التطور الأمني الخطير يترافق أيضاً مع تزايد ملحوظ في أعداد النازحين السوريين إلى الأراضي اللبنانية، والتي تشير التقديرات إلى أنه قد وصل إلى أكثر من مليون ومائتي ألف نازح، وهذا عبء كبير جداً يفوق قدرات الحكومة اللبنانية، وقدرات ايضاً الدول المحيطة بسوريا وعلى الخصوص الأردن، والإمكانات المتوفرة للبنان لإستيعاب هؤلاء النازحين وتوفير الخدمات الإنسانية الأساسية لهم تعتبر مسؤولية يجب أن تشارك فيها جميع الدول القادرة.

وفي هذا الصدد، أود تقديم الشكر للسيد ديريك بلامبلي مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة على مجهوداته الحثيثة والمقدرة من الجميع.

كما أود ومن منطلق إلتزام جامعة الدول العربية بالتضامن التام مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له ولحكومته بما يحفظ الوحدة الوطنية اللبنانية وأمن واستقرار لبنان وسيادته على كامل أراضيه، يهمني أن أؤكد على ما يلي:

**أولاً:** الإشادة بالدور الوطني الحاسم الذي يقوم به الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية اللبنانية لصيانة الاستقرار والسلم الأهلي وفي مكافحة الإرهاب، وهذا يتطلب منا جميعاً توفير المزيد من الدعم للخطة الخمسية لتنمية قدرات الجيش اللبناني حتى يتمكن من الاستمرار في الإضطلاع بمسؤولياته وواجباته الوطنية، وأتوجه بالشكر للمملكة العربية السعودية التي وفرت مبلغ 4 مليار دولار لهذا الغرض كما أن القمة العربية في الكويت في مارس الماضي كانت قد أصدرت قراراً خاصاً في هذا الشأن، وأعتقد أن العديد من الدول العربية مستعدة للمساهمة في هذا المجال الحيوي بالنسبة للبنان.

**ثانياً:** ضرورة العمل على توفير الدعم المالي العاجل والطارئ المطلوب للحكومة اللبنانية لمساعدتها على تحمل أعباء استضافة وإيواء وإغاثة الأعداد المتزايدة من النازحين السوريين، وذلك وفقاً لخطة الإغاثة التي وضعتها الحكومة اللبنانية.

وختاماً السيد الرئيس، لقد كتب على لبنان أن يتحمل بحكم موقعه الجغرافي وتاريخه السياسي الكثير من الأعباء الجسام، وفي ظل الظروف الراهنة المضطربة في المنطقة علينا نحن، كدول ومنظمات عربية وإقليمية ودولية، مسؤوليات كبرى للإسهام في حماية أمن لبنان واستقراره السياسي من الآثار المدمرة للآزمات المشتعلة من حوله، ولعل اجتماع اليوم يسهم في توفير الدعم المطلوب ويتبنى برامج وخطط محددة المعالم لتوفير الدعم الدولي المنسق للبنان وشعبه.

وشكراً السيد الرئيس،،،